

أوقات الفراغ

والناحية الرياضية

للمستاذ امين ابراهيم كميل

كبير مفتحي الكيمياء بوزارة المعارف

تمضية وقت الفراغ فيما يفيد وينفع من كفاي القنون يكتب بالمرانة والممارسة الا ان لسامل الشخصي والبول اثنائية اكبر الاثر في توجيهه الى ناحية معينة وهو كفاي القنون يجب ان يرتقى في المرء من الصغر في دور السلم وفي المنزل . وليس ما نراه الآن من جهل اكثر الناس بالانفعال باوقات الفراغ الا نتيجة حتمية لا همال شأن هذه الناحية من نواحي التربية في المدارس . الا ان احوال قد تبدل نوعاً الآن واصبح لا يسمى عرفاً بالنشاط المدرسي بعض الشأن في معاهد العلم وفي نظر الذين يتولسون امر التربية والتعليم في وزارة المعارف . أقول بعض الشأن لان الواجب ينضى ان تكون النظرة اليه جديدة كالتى تنظر بها الى سائر مواد الثقافة لا ان تؤجل الى نهاية اليوم المدرسي عندما تتجاذب التليذجة عوامل ويفر به الشارع ويشجسه اعتباراً نواحي النشاط في المرتبة الثانية من المقام فيتأدرا كثرة المدرسة ولا يتصفون بما يكون قد اعد لهم وعملت التربية البدنية في مدارسنا مكاناً يقع بين يمين فلامى ثانوية تماماً كنواحي النشاط المدرسي الاخرى ، ولا هي في المرتبة الثالثة من خطر الشأن بين باقى مواد الثقافة المدرسية . اذ ان لها مكاناً مفرراً في جدول الدروس وهذا ما لا يمكن انتكاره ولكن هل نصيب من عدد الحصص ومن اهمام ارباب الامر في المدرسة وغير المدرسة ما هي جذيرة به ؟ سأحاول الاجابة عن هذا السؤال حالا

لقد فاضت الاحاديث بفائدة الرياضة البدنية للصحة وبانها ضرورية لسلامة الابدان توطئة لسلامة الازهان وانما تهتم على النشاط والقوة ومثيرة لجميع عوامل القوة ولين توسع في هذا الذي نعلم به جميعاً ولكنى ابدو فاذا ذكر ان لها مرامي اوسع وانحراخاً ابل من كل هذا

يحدث المفكرون والمصلحون والمربون عن الامة وعن ضرورة مكافئها والفضاء عليها مدالين جدا عند التعليم ويتكلمون بالجميع على ذلك النوع من الامة التي معانها الجهل بيمادى القراءة والكتابة والحساب الخ . ونحن لا نذكر هذا لها السادة فلا تامة القهوية كانت ولا تزال وصرا الجهل . التأخر والاك . اما انكم بامية اخرى هي انكى واشد فتكاً والجهل الذي يندأ عن نفسها اكثر بصوحاً وأعظم أترأ حتى في مجموعة العلماء والمثقفين . هذه الامة التي اشير اليها هي الامة

الجسدية ولذلك نرى في حاجة الى مكافحة أنسى وأشد من مكافحة الامية الذهنية
نشأ الاهتمام بامر الامية الذهنية عن عقيدة قديمة في ان العقل الانساني يسكن الرأس دون
باقي اعضاء الجسم ولكنه قد آن الاوان لتغير تلك العقيدة فالعقل البشري موزع على جميع
اعضاء الجسم الباطنة والظاهرة فيجب اذن ان يبدأ اهتمام المرين بهذه الاعضاء جميعاً لا بالذهن
دون الابدني والارجل والجذع وغيرها

وبعد . أليست قضية ضبط النفس والتحكم فيها هي ام القضاة جيباً ، وأليس ضبط النفس
معناه التحكم في الافكار والشهوات كما انه يقتضي التحكم في الحركات ايضاً ، وكيف ينسى
ذلك لشخص لم قدرب اعضاء جسده للتدريب الحقيقي الفنى حتى تكون منطقية مهيبة كاللغز
الشم التي يوحى بها القهمن المرتب المصقول

ابها السادة — الا ان العالم الجديد بروحه الجديد يتطلب ان تنشئ تربية القهمن وتهدية
جيباً الى جنب مع تغية الروح وصقل حركات الجسم أي ان مكافحة الامية ذهنية والتغلب
عليها يجب ان تسار تماماً للتغلب على الامية الجسدية . والشخص الكامل الثقافة لم التربية هو
الذي تربي جسده وروحه وذهنه ساً

ابها السادة — ارجو ان اكون قد وفقت الى الاجابة عن السؤال الذي سألت في بدء حديثي
ولا يحتاج الامر الى اثبات ان نصيب التربية البدنية في مدارنا ضئيل هزيل واننا نحاول
التغلب على الامية الذهنية بمجهود الجبارة ونهمل امر الامية الجسدية التي تهدت بنا اطفالاً
وشباباً وشيوخاً رجالاً ونساء

ابها السادة — اذا اريد بهذه الامة خيراً فالواجب الاول على المهتمين على امر التربية
والتعليم فيها ان يكون مقدار اهتمامهم بذهن الطفل لا يزيد على مقدار اهتمامهم بجسده وان تفصل
حركاته كما تهذب كلماته وان يبدأ هذا فوراً مع مراحل التعليم الأولى ، ألا وهي انكاتب الالزامية ،
وان يزداد نصيب التربية البدنية في مراحل التعليم الاخرى بما يتفق وقيمتها وان يقتضي
على تلك الروح الصيفة التي تعتبر التربية البدنية والرياضة ضرورياً من اللهو وتضييع الوقت وانها
انما تشجع الصغير على البت والكبير على الفساد

زيد ان ينشأ في مصر حيل سليم تام الثقافة ولا يتأخر هذا الا ان نتاولهم اليد المصلحة
الرشيدة من سن الازلام الى سن الرجولة فصيح ولدنا آباء وأمهات ربوا في مهد العصر الحديث
يكونون اكبر عون بعد ذلك لمن يتولون امر تربية ابناءهم

ثم زيد ان فكر جديد ايضاً في امر من سنوكل اليهم تتغيب اجسام البنين والبنات وان
يدرب هؤلاء تدريجاً فنياً صحيحاً اساسه الحب الخالص للعلم والعقيدة السليمة في ما اختاروه

من المهن وان يشعروا بكافة الطرق والوسائل ان عملهم لا يقل في قيمته وفائدته عن عمل أي معلم آخر . كما زيد ان توسع السلطات في منحجج البدل الوافر من هؤلاء في أقصر وقت حتى نضفئ الى ان اندوس قد اعتليت بارها

هذا من ناحية التعليم والاعداد . اما الشباب الذي تربي ذهته وأهمل حسه والذي رغم ما ناله من شهادات وما اتقته من ثقافات فلا يزال امي الحركات جهلاً بحسه وبمصلاته وكذلك من ناحية شباب الشعب الذي ترك فريسة الامية بتوعيتها ذهن خامل وحسم منكسل . زيد ان يقدم هؤلاء وهؤلاء على الأندية الرياضية والملاعب التي يجب ان تمتد ويتوفر وجودها في كل حي . ولا أقصد بها تلك الأندية الفترفة التي تطلب اشتراكاً سخياً لا يستطيع أداءه إلا الذين اونوا بسطة في الرزق او تهوروا في ناحية رياضية عن تسي اليهم الأندية وتنصب شاكرها حولهم مستخدمة كافة أنواع الاغراء لحاجتها اليهم لدرجة جعلتهم أشباه محترفين لا أعضاء عاملين

وانما أريد ان زداد ميزانية نشر الالعب الرياضية لدرجة تجعل من المستطاع إيجاد متديبات وميادين يؤمها الشباب للرياضة فقط وان يكون ارتيادها سهلاً بمسوراً عن الشباب في كل حي او قرية . يرتد أمر الاشراف عليها للرياضيين القيين الذين يفيدون ويستفيدون وكذا عدد لا بأس به من هؤلاء الذين توافروا على دراسة التزية البدنية وأتقوها تناً كاملاً فهم أجدد الناس هذا العمل

ثم زيد ان تحمل ناهرجامات والحفلات اترياضية تدرجياً محل الموائد وما شابهها من الاجابات الشعبية وان تحمل ميادين يتبارى فيها الشباب في الظم اذ قوته وقوته ونبوغه وقوته وانى اعظم هذه الفرصة لأحي ذلك الرياضي العظيم الذي كان أول من فكر في هذا موضوع نشر الرياضة في القرى والارياب . وما نيه ونتمنى له ولهم من كل قلبي أعظم توفيق ونجاح ان شاء الله
أبها السادة ————— نخرج من كل هذا بما يلخص في : —

١ — ان تزية الجسم رياضية لها نفس الشأث الذي تزية الدهن والحياة لا ينجح فيها إلا ارجاع الجسم الجسم نهذبه الهضلات المصقول الدهن فيجب ان تسار مكافئة الامية الذهنية : الأمة العنسية وان يكون المجهود الذي يصرف في ناحية تكافؤ مع مثله في الناحية الأخرى
٢ — نطلب ان نضع محدد اعداد الرياضيين القيين من الخبسين فهؤلاء عدة اوطن ورسيل الثقافة الكاملة والنور الذي تقدمه يانه اقه ظلمات الأمة الجمانية

٣ — نطلب ان نوسع ميزانية الدولة لما يكفل نشر الاندية والميادين الرياضية في أنحاء ممتدة بحيث تسهل على الشباب من كل طبقة ارتيادها